الخجل الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية/ جامعة الأنبار وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.م. سعادة حمدي سويدان
م.د. حيدر عبد الكريم محسن الزهيري
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
مديرية تربية الأنبار

مروة عصام الكبيسي
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف (**الخجل الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية/ جامعة الأنبار وعلاقته ببعض المتغيرات**)؛ وذلك وفقاً لمتغيري التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية؛ وقد تكونت عينة البحث من (٢١٦) طالبة من طالبات المرحلتين (الأولى والرابعة) من كليتي التربية للعلوم الصرفة والتربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار؛ وقد أعدّ الباحثون مقياساً للخجل الاجتماعي تكوّن من (٢٠) فقرة ذات الخمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد تم التحقق من ثباته بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ (٠,٨٦)؛ وبعد تطبيق المقياس على العينة أظهرت النتائج:

* امتلاك طالبات كليات التربية سمة الخجل بشكل عام.
* لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الخجل الاجتماعي بين طالبات كليات التربية وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).
* يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الخجل الاجتماعي بين طالبات كليات التربية وفق متغير المرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، لصالح المرحلة الأولى.

Abstract:

The research aims to identify the current (social shyness among students of colleges of education / University of Anbar and its relationship with some ariables); according to the variables of a course of study and the stage,The sample consisted of (216)female students from the two phases (first and fourth) of the Faculties of Education,Science and Education, Pure Science / Humanities Anbar University.

The researchers prepared a measure of shame social be from (20) paragraph of the five alternatives (always, often, sometimes, rarely, never), has been verified sincerity virtual submitting it to the group of arbitrators, and the sincerity of construction by finding the relationship of each paragraph of the measure primarily overall scale, was a way to extract consistency Cronbach alpha was reached (0.86), and after application of the scale on the research sample results showed:

* Owning students of colleges of education in general characteristic shyness.
* There is no statistically significant difference in the level of social shyness among students of colleges of education in accordance with the variable course of study (scientific, humane).
* There is a statistically significant difference in the level of social shyness among students of colleges of education in accordance with the variable grade (first and fourth), in favor of the first phase

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث The problem of the Research:

تعد مشكلة الخجل الاجتماعي مشكلة حقيقية يجب أن تُحظى بما تستحق من البحث والاهتمام، كي لاتصبح مرضاً يصعب علاجه، فالخجل يمكن أن يترتب عليه مشكلات عدة منها تجنب التواصل والارتباط

بصداقات والغيرة في الأعماق أو الحسد عندما يجد الفرد أقرانه يتمتعون بصورة طبيعية، وكذلك ضعف الثقة بالنفس.(مرشد،٢٠١١،ص٨٢).

والخجل من المشكلات النفسية الهامة، لأن الفرد الخجول يفقد المهارات الاجتماعية ولا يستطيع الاندماج بسهولة في الحياة الاجتماعية، فضلاً عن تطوّر الخجل إلى الأسوأ يؤدي إلى اضطراب شخصية الفرد ويصبح عالة على نفسه وعلى مجتمعه إذا لم يتوافر له الأمان وتقدم له المساندة، لاسيما المساندة الترويحية للتخلص من خجله.(محمد،٢٠١٠، ص١٩٨).

وقد أدرك المختصون في المؤسسات التي تُعنى بشؤون التعليم العالي في مختلف إرجاء العالم إلى أهمية العلاقات الشخصية بين طلبة الجامعة، وركزوا جلّ اهتمامهم على العوامل التي تؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي والتي تحيط بالعديد من طلبة الجامعة؛ فقد أوضحت دراسة (Haynes,2008) إن أغلب مراكز الإرشاد الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية شخصت مشكلة الخجل والسمات المرافقة لضعف التوافق الاجتماعي مثل الشعور بالنقص وضعف العلاقات المتبادلة على أنها عوامل أولية تسهم في إضعاف البناء الجامعي. (Haynes,2008,p710).

وقد لمست إحدى الباحثون من خلال خبرتها الكبيرة في التدريس في قسم العلوم التربوية والنفسية إن أغلب طالبات كلية التربية يعانين من العديد من المشكلات منها الخجل الاجتماعي، وذلك من خلال إحساسها بما تعانيه الطالبة الخجولة كونها غير قادرة على التعبير عن نفسها، وابتعادها وانعزالها عن الآخرين، كما ويعد الخجل الاجتماعي أحد الأسباب الهامة وراء عزوف طالبات المرحلة الرابعة عن التطبيق داخل القاعات الدراسية، وذلك من خلال مناقشة الباحثة طالبات عدة عن أسباب عزوفهن عن التطبيق.

مما سبق ارتأى الباحثون دراسة موضوع الخجل الاجتماعي بشكل علمي تطبيقي لأنه يعد مشكلة تؤثر في شخصية الطالبة وتشل طاقتها وتحد من سلوكها الاجتماعي والنفسي، لمعرفة مدى تواجده لدى طالبات كليات التربية/ جامعة الأنبار، لأجل وضع البرامج الإرشادية المناسبة والفعّالة لمعالجته وللتخلص منه لدى طالبات الجامعة عامة وكليات التربية خاصة، كونهن المسؤولات عن تنشئة الأجيال وإعدادها في المستقبل مما يتطلب إعدادهن أعداداً سليماً ومساعدتهن على تجاوز الكثير من المشكلات التي من الممكن أن تعوق مسيرتهن المستقبلية.

لذا فان مشكلة البحث الحالي تتمثل في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مستوى الخجل الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية/ جامعة الأنبار، وهل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الخجل الاجتماعي بين طالبات كليات التربية على وفق متغيري التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، والمرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)؟.

ثانياً: أهمية البحث The significance of the Research:

يعد اهتمام الأمة بشبابها وتوجيههم مقياساً أساسياً لتقدمها ونهضتها ليس في الوقت الحاضر حسب، بل لما يجب أن تكون عليه تلك الأمم في المستقبل، فمن المسلم به أن استثمار الطاقات البشرية يضطلع بدوره في زيادة إنتاجية المجتمع ورفع مستواه، ويضطلع الشباب الجامعي دوراً أساسياً في حياة المجتمع، لأنهم الطاقة الخلاقة فيه والأداة المساهمة في تطويره من جوانبه الاقتصادية والتقنية والتربوية، فالمرحلة الجامعية ضرورية لإنجاح مشاريع التنمية، وإعداد الكوادر القيادية الرائدة في مجالات الحياة كافة، وإن مشكلة الخجل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات حظيت باهتمام كبير من علماء النفس.(عنتر، ٢٠٠٦، ص٨٣).

ويرى العديد من علماء النفس والاجتماع إن الخجل يعد مرضاً اجتماعياً ونفسياً يسيطر على مشاعر وأحاسيس الفرد منذ الطفولة فيؤثر في تشتت طاقاته الفكرية وإمكاناته الإبداعية وقدراته العقلية، ويشل قدرته في السيطرة على سلوكه وتصرفاته اتجاه نفسه واتجاه المجتمع الذي يعيش فيه.(الكندري،٢٠٠٥،ص٥٣).

ويعد موضوع دراسة الخجل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات من الموضوعات الحيوية، إذ تشير البحوث والدراسات في ميادين علم النفس الى أن الخجل مرضاً نفسياً واجتماعياً، وإن الفرد الذي يستبد به الخجل يظهر اضطراباً متواصل وتسوء مسيرته فيفقد الثقة بالنفس، ويصبح مشلول الإرادة والتفكير ويقع في قلق، وعموماً تختلف سمة الخجل الاجتماعي بين فرد وآخر، وذلك لتعدد الأحوال والعوامل والظروف الموضوعية التي تحيط بحياة كل فرد.(أبو فرحة،٢٠٠٠، ص٨).

والخجل سلوك مكتسب ونتاج للتفاعل بين بعض خصائص الشخصية والخبرات الذاتية بالمواقف الاجتماعية، ويتكون هذا السلوك من أربع خصائص (الميل للعزلة، والنفور الاجتماعي، والخوف من مواجهة الآخر. وفقدان الحضور الاجتماعي).(طاحون وخليل،١٩٩٧،ص٤٨).

وقد أشار (pikonis,1977) إلى نوعين من الخجل، الخجل العام (public Shyness)، ويتميز صاحبه بعيوب في الأداء، مثل الحرج عند ممارسة المظاهر السلوكية العامة مما يؤدي إلى الفشل في ممارسته، والخجل الخاص (private Shyness)، ويتميز صاحبه بالشعور الذاتي بعدم الارتياح وبالاستشارة الداخلية وبالقلق وبالحساسية الزائدة للذات بالخوف من التقييم السلبي.(الدريني،١٩٨، ص٦).

وتنبثق أهمية البحث الحالي في تناوله لمرحلة دراسية تعد النخبة المهمة والأساس الشامخ لأي مجتمع من المجتمعات ألا وهم طلبة الجامعة؛ إذ يُمثلوا لأي بلد من البلدان في العالم الثروة الوطنية، والانجازات العلمية لتطوره وتحمل مسؤوليتها العلمية والتكنولوجية في مجالات تخصصاته المختلفة العلمية والإنسانية، إذ إنها تُعد المرحلة التي تواجه التحديات المستقبلية في مجالات الحياة وميادينها. (البيلاوي وآخرون،٢٠١١،ص٣٦).

مما سبق تكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. يتناول أحد الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس وهو الخجل الاجتماعي.
٢. يستمد أهميته من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت مشكلة الخجل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة في البيئة العراقية (على حد علم الباحثون).
٣. أهمية المرحلة الجامعية التي تُعنى بتهيئة الأطر المستقبلية المؤهلة فنياً وعملياً لتنبؤ مناصب ومواقع مختلفة ذات تأثير في حياة المجتمع بشكل عام.
٤. سوف تظهر نتائجه مدى مستوى الخجل الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية/ جامعة الأنبار؛ والاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

ثالثاً: أهدف البحث Aims of the Research:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. مستوى الخجل الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية/جامعة الأنبار.
٢. دلالة الفروق في مستوى الخجل الاجتماعي لدى الطالبات وفق متغير التخصص الدراسي(علمي، وإنساني).
٢. دلالة الفروق في مستوى الخجل الاجتماعي لدى الطالبات وفق متغير المرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة).

رابعاً: حدود البحث Limits of the Research:

يقتصر البحث الحالي على:

١. كليات (التربية للعلوم الإنسانية، والتربية للعلوم الصرفة، والتربية للبنات، والتربية الأساسية حديثة، والتربية القائم) جامعة الأنبار.

٢. طالبات المرحلتين (الأولى والرابعة) للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

خامساً: تحديد المصطلحات Definition of the Terms:

الخجل الاجتماعي Social Shyness: عرّفه كل من:

١. **(العبيدي،١٩٩٩)**: بأنه (حالة انفعالية يشعر فيها الفرد بالتوتر والقلق والارتباك أثناء تفاعله الاجتماعي ويتسم بالانسحاب من الاتصالات الاجتماعية مع الآخرين وتنتابه مشاعر النقص وضعف الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية غير المألوفة لديه).(العبيدي، ١٩٩٩، ص١٣).

٢. **(مدانات،٢٠٠٦)**: بأنه (السلوكيات الخطيرة التي تصيب الإنسان وتتسبب في انطوائه وبعده عن الناس وعدم القدرة على المعاشرة والمخالطة ويصبح سريع الارتباك، فاقد الثقة بالنفس يلازمه الخوف ولديه شعور بالنقص ومشغول بنظرات الناس ورأيهم فيه).(مدانات،٢٠٠٦، ص٣٦).

٣. **(الددا، ٢٠٠٨)**: بأنه (التصرفات التي تصدر عن الفرد في بعض المواقف التي تشمل على تفاعلات اجتماعية والتي تعبر عن عدم الارتياح (الإحساس بالضيق) وعدم القدرة على التحدث، والتعبير عن الآراء أمام الآخرين وعدم الثقة بالنفس وصعوبات التعبير عن الذات وتجنب المواقف الاجتماعية والهروب الاجتماعي).(الددا، ٢٠٠٨، ص٨).

٤. **(العزة،٢٠٠٩)**: بأنه (أحد المشكلات التي تواجه العديد من الأشخاص وتحد من قدراتهم وتمنعهم من التفاعل الايجابي والطبيعي مع المجتمع، وينظر الشخص الخجول إلى نفسه نظر سلبية فهو يعاني من الشعور بالنقص ولايثق بقدراته وبإمكانياته ويعتقد أن الآخرين يتفوقون عليه في كل شيء).(العزة، ٢٠٠٩، ص٣٤٥).

٥. **(كاظم وإيمان،٢٠١١)**: بأنه(التوتر وعدم الراحة والطمأنينة في حضور الآخرين وغياب الاتصال بهم). (كاظم وإيمان،٢٠١١،ص٦٠).

٦. **(القطروس،٢٠١٣)**: بأنه (مرض اجتماعي ونفسي يسيطر على مشاعر الفرد منذ الطفولة ويؤثر على طاقاته الفكرية وإمكاناته الإبداعية وقدراته العقلية، ويشل قدرته في السيطرة على سلوكه وتصرفاته).(القطروس،٢٠١٣، ص٤).

ويعرّفه الباحثون نظرياً: بأنه انتباه عصبي مفرط للذات في المواقف الاجتماعية، ويظهر في صورة خوف أو رعب أو صمت عن الحديث، ويكون له مظاهر معرفية وانفعالية كالشعور بعدم الارتياح والقلق والرؤية المفرطة للذات.

ويعرّفه الباحثون إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند إجابتها على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني: إطـار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: إطار نظري:

*** مفهوم الخجل (Concept Shyness):**

الخجل سمة من سمات الشخصية، ويرجع الجدال في موضوع أصل الخجل وأسبابه إلى تاريخ قديم قدم ميدان علم النفس، حيث كان يعتقد إن السبب الرئيس فيه يرجع إلى الاستعدادات البيولوجية، ويعد الخجل من وجهة نظر علماء النفس مرضاً اجتماعياً نفسياً يسيطر على قدرات الفرد ويشل طاقاته الإنتاجية المبدعة. (أبو فرحة،٢٠٠٠،ص١٣٧).

وقد تباينت وجهات النظر الخاصة بمفهوم الخجل نظراً لطبيعته المركبة، فلقد عرّفه (البهي،١٩٨٩، ص٢٩٣) بأنه حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به؛ في حين أشار (عاقل،١٩٩٤، ص١٧٣) على أنه حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي.

ويفسر زمباردو (Zimbardo,1977) وهو الرائد في دراسات الخجل بأنه مفهوم شائع وله علاقة بالفعاليات النفسية وردود الأفعال ومحفزات الخجل وعواقبه التي تعيق الخجول من الاستفادة من المواقف الاجتماعية، فهو يبدي اهتماماً أقل بالناس ويشعر أنه أقل منهم، فالخجل من وجهة نظره رد فعل له جذور ترجع إلى قيم المجتمع وعاداته، لذا فهو ينتشر في الثقافات الموجهة نحو الذات، وهناك عنصرين في إحداث الخجل هما قيم الحضارة وعزو الخجل، فالقيم تحد من جهود الفرد فتضع المعايير وإذا حصل أي تجاوز على هذا المعيار فأنه أمر غير مسموح به، في حين يأتي العزو من الالتزام القوي بالمعايير الاجتماعية، لذا فالفرد الخجول يعزو سبب الخجل إلى نفسه أكثر من عزو الخجل إلى طبيعة الموقف.(Zimbardo,1977,p330).

ويرى (الساكت،١٩٩٨) إن الحياء وسط بين الخجل والوقاحة، وهو من الفضائل التي تنتظمها العفة وليس الجبن منه في شيء والخجل: حيرة النفس لفرط الحياء، والوقاحة: لجاج النفس في تعاطي القبيح. (الساكت، ١٩٩٨، ص٢٦٨)

ويرى (العبد،١٩٩٨، ص١٦٦) إن الخجل ليس حياء شرعاً لأن الخجل إفراط في الحياء إلى حد الاضطراب والحيرة، ومن أجل هذا كان الخجل مذموماً لما فيه من تجاوز الحد.

وقد تم تحديد مفهوم الخجل من خلال هدي الإسلام بأنه حالة انفعالية تنم عن حياء مفرط يدعو إلى الحيرة والاضطراب.(النملة،١٩٩٥، ص٢٢).

ويشير (البكر،١٩٩٧) أنه يمكن تحديد الفرق بين الحياء والخجل في إن (الخجل يأتي بصورة لاإرادية من الشخص الخجول، بعكس الحياء الذي يبدو على الشخص بصورة إرادية من قبله). (البكر،١٩٩٧،ص١٢)

الفرق بين الخجل والحياء:

سيتم التفريق بين الخجل والحياء من خلال الآتي:

١. **الطبيعية الانفعالية:** يعد الخجل من الانفعالات البسيطة التي تظهر في حياة الإنسان في وقت مبكر جداً؛ في حين يعد الحياء أحد الانفعالات المركبة التي يعتبر الخجل أحد مكوناتها، لذا يرى الغزالي إن (الخجل عنصر بارز في الحياء).(الغزالي، ١٩٨٨، ص١٦٩).
٢. **الإرادة ودورها في الخجل والحياء:** تعلب الإرادة دوراً في اتصاف الإنسان إما بالخجل أو الحياء، فإذا كان الإنسان يتصف بالخجل فمن المفترض أن يعمل وبإرادة قوية على التخلص من الخجل، كما تؤكد الكثير من الآراء والأفكار العلاجية على دور الإرادة في التخلص من الخجل، أما إذا كان الإنسان يسعى إلى اكتساب

الحياء فإن ذلك يتطلب منه وبإرادته أن يقوم بأفعال وسلوكيات معينة حتى يصل إلى الحياء.(النملة، ١٩٩٥، ص٢٥).

٣. **طبيعة الموقف:** اتضح من خلال هدي الإسلام المفسر للخجل أهمية اخذ الموقف المثير للحياء بعين الاعتبار فمع تأكيد الإسلام على أهمية اتصاف الإنسان بالحياء في كثير من مواقف الحياء، إلا أن هناك بعض المواقف التي يجب أن لايسيطر الحياء فيها على الإنسان، مثل مواقف قول الحق أو طلب العلم أو السعي وراء الرزق أو أي موقف آخر، فإذا استحى الإنسان فإن حياءه ليس في محله لأنه حياء مذموم فيه زيادة عن الحد المعتبر شرعاً وهو الذي تم التوصل من خلال هدي الإسلام إلا أنه يعني الخجل، وهذا ما أكده (مبيض،١٩٩١، ص٢٠٦) (بأن الحياء من قول الحق ومجابهة الباطل هو الخجل المذموم والذي يدل على ضعف في شخصية صاحبه).

أسباب الخجل الاجتماعي:

أشار (عبد الهادي،١٩٩٩، ص١١٢) إلى أهم العوامل المسببة للخجل، هي:

١. **عوامل نفسية:** تتمثل في التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالسخرية من سلوك الطفل، وعدم تشجيعه على السلوك الصحيح.
٢. **عوامل اجتماعية:** تتمثل في عدم الرعاية الاجتماعية والتفكك الأسري.
٣. **عوامل جسدية:** تتمثل في العاهات والعجز.

أشكال الخجل الاجتماعي:

أوضحت (النيال، ١٩٩٩، ص١٦) إن للخجل أشكال، من أهمها:

١. **الخجل الاجتماعي الانطوائي (Introverted Social Shyness):** قلق يتميز فيه الفرد بالعزلة مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة.
٢. **الخجل الاجتماعي العصابي (Neurotic Social Shyness):** قلق ناتج عن الشعور بالوحدة النفسية مع وجود صراعات نفسية في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
٣. **الخجل العام (Public Shyness):** ويتميز بعيوب في أداء المهارات، ويظهر في الجلسات الجماعية والأماكن العامة.
٤. **الخجل الخاص (Private Shyness):** وينصب حول أحداث ذاتية، ويتعلق بالعلاقات الشخصية.
٥. **الخجل المزمن (Chronic Shyness):** يقلق صاحبه، ويخفض من مهاراته الاجتماعية ويزيد من انطوائه.
٦. **الخجل الموقفي (Occasional Shyness):** ويعرض الفرد لمواقف اجتماعية معينة تقتضي الخجل وتزول بزوال الموقف.
٧. **الخجل الموجب (Positive Shyness):** كصفات مستحسنة كالهدوء والحساسية.
٨. **الخجل السالب (Negative Shyness):** كصفات غير مستحسنة اجتماعياً كالعزلة والخوف والقلق.

أعراض الخجل الاجتماعي ومظاهره:

رغم تعدد أعراض الخجل ومظاهره، فإن ثمة ما يجمع بينها في زمرة أعراض تختلف نسبيتها من فرد لآخر ومن مستوى إلى آخر، ومن مثير لآخر، ومن تلك الأعراض ما يأتي:

١. **الأعراض الفيزيولوجية (Physiological Symptoms)**: وهي احمرار الوجه، جفاف الفم، زيادة خفقان القلب.

٢. **الأعراض الاجتماعية (Social Symptoms)**: ضعف القدرة على التفاعل أو التواصل، وتفضيل الوحدة، والرغبة في الانسحاب.

٣. **الأعراض الانفعالية والوجدانية (Emotional Symptoms)**: وهي التوتر، والخوف، وضعف الثقة بالنفس.

٤. **الأعراض المعرفية (Cognitive Symptoms)**: وهي قلة التركيز، وتداخل الأفكار، وضعف قدرة الفهم.

وهذه الأعراض لاتحدث دفعة واحدة، بل يحدث بعضها وفقاً لشدة الموقف، وطبيعة الشخص نفسه، ودرجة حالة الخجل.(النيال، ١٩٩٩، ص٢٢).

النظريات المفسرة للخجل الاجتماعي:

أشارت (النيال،١٩٩٩، ص٢٦) إلى أن هناك اتجاهات مفسرة لظاهرة الخجل وأسبابه، ومن أهم هذه الاتجاهات ما يأتي:

١. **الاتجاه التحليلي (Analytic Prescriptive)**: ويفسر الخجل في ضوء انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية، فضلاً عن أتصاف الخجول بالعدائية والعدوان.

٢. **اتجاه التعلم الاجتماعي (Social Learning Prescriptive)**: وفيه يعزو الخجل للقلق الاجتماعي والذي يثير أنماطاً من السلوك الايجابي ويمتع فرصة تعلم المهارات الاجتماعية، بل ويمتد ليكون عواقب معرفية تظهر في شكل توقع الفشل في الموقف الاجتماعي، وحساسية مفرطة للتقويم السلبي من قبل الآخرين وميل مزمن لتقويم الذات تقويماً سلبياً.

٣. **الاتجاه البيئي الأسري (Environmental Prescriptive)**: يرجع البعض الخجل إلى عوامل بيئية أسرية متمثلة فيما يمارسه الوالدان من أساليب معاملة كالحماية الزائدة للطفل، والنقد المستمر إلى جانب التهديد الدائم بالعقاب المؤدي لتفاقم الخجل لدى الطفل، إذ يثير الخجل ويثار عن طريق إدراك البيئة.

٤. **الاتجاه الوراثي (Genetic Prescriptive)**: وفيه يعزي الخجل إلى شق وراثي تكويني، يستمر ملازماً لسلوك الطفل طوال حياته في مراحل العمر التالية، لذا فمعاملة الطفل الخجول وراثياً بطرق الممارسات الوالدين السالبة قد يجعله معرضاً للمعاناة من الخجل المزمن.

صفات الشخص الخجول:

أشار (عبد الهادي،١٩٩٩، ص١١٥) إلى صفات عدة للشخص الخجول، منها:

١. هو الشخص الفاقد لثقته بنفسه.

٢. عدم قدرته على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين.

٣. عدم قدرته على التفاعل الاجتماعي.

٤. فقدانه الأمان والاطمئنان.

٥. يسيطر عليه القلق والتوتر مع الآخرين.

<u>ثانياً: دراسات سابقة:</u>

١. **دراسة (أبو موسى،٢٠٠٨):**

أجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت إلى تعرّف(**مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية (الخجل- التدين) لدى المعاقين المتزوجين).**

تكونت عينة الدراسة من (١٧٨) معاقاً متزوجاً، بواقع (٧٨) معاقاً حركياً و(١٠٠) معاقاً بصرياً.
أعدت الباحثة ثلاث مقاييس لـ(التوافق الزواجي، والخجل، والتدين)، وقد تم استخراج خصائصهم السايكومترية، واستخدمت الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين)؛ وبعد تطبيق المقاييس على العينة، أظهرت النتائج:

* لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل بالنسبة لمتغيرات (الجنس، والعمر، ونوع الإعاقة، ومدة سنوات الزواج، والمؤهل العلمي).
* لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وسمة الخجل لدى المعاقين. (أبو موسى،٢٠٠٨).

٢. دراسة (خميس،٢٠١٠):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرّف (**السلوك المظهري وعلاقته بالخجل لدى طالبات المرحلة الأولى في كليات التربية الرياضية في جامعات الفرات الأوسط**).

تكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في جامعات (بابل، القادسية، كربلاء)؛ وقد تبنت الباحثة مقياس الخجل لـ(حوراء عباس كرماش)، المتكون من (٣٠) فقرة، وقد تم استخراج صدقة ثم ثباته بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ (٠,٨٧).

واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون)؛ وبعد تطبيق المقياسين، أظهرت النتائج:

* امتلاك الطالبات لصفة الخجل بمستوى مرتفع.
* وجود علاقة عكسية بين السلوك المظهري وصفة الخجل. (خميس،٢٠١٠، ص٢٤٨-٢٦٥).

٣. دراسة (كاظم وإيمان،٢٠١١):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرّف (**الصحة النفسية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الجامعة**)؛ تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة وطالبة، بواقع (١٠٠) طالباً و(١٠٠) طالبة من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية؛ وقد تبنت الباحثتان مقياس الصحة النفسية الذي أعدته (شروق كاظم الجنابي،١٩٩١) والذي طورّه (نمير حسين،٢٠٠٦)، والذي تكوّن من (٣٠) فقرة ذات الخمسة بدائل، واستخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، طبقت الباحثتان المقياس على العينة، وأظهرت النتائج:

* تمتع طلبة الجامعة بالصحة النفسية.
* يعاني طلبة الجامعة من الخجل. (كاظم وإيمان،٢٠١١، ص٥٦-٧٠).

٤. دراسة (سالم وسافرة،٢٠١٢):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرّف (**الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد**)؛ تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

تبنى الباحثان مقياس (العبيدي،١٩٩٩) للخجل الاجتماعي المتكون من (٣٠) فقرة، وقد تم استخراج صدقه ثم ثبته بطريقة إعادة الاختبار، وقد استخدما الوسائل الإحصائية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، طبق الباحثان المقياسين على العينة، وأظهرت النتائج:

* امتلاك العينة لسمة الخجل بشكل عام.
* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الخجل لصالح الإناث.
* وجود علاقة عكسية بالنسبة لمتغيري الذكاء العاطفي والخجل لدى طلبة الجامعة. (سالم وسافرة،٢٠١٢،ص٣٧٧-٤١٢).

٥. دراسة (القطروس،٢٠١٣):

أجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت إلى تعرف **(خبرات الإساءة وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهقين)**؛ تكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) طالباً، و(٣٣٣) طالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي (يقابل الصف الرابع العام في البيئة العراقية) بمحافظة غزة.

تبنت الباحثة مقياس خبرات الإساءة لـ(عماد مخيمر وعماد عبد الرزاق،١٩٩٨)، ويتكون من (٣٢) فقرة، ذات الأربعة بدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، كما تبنت مقياس الخجل لـ (حسين الدريني،١٩٩٨)، ويتكون من (٣٦) فقرة، ذات الثلاث بدائل (نعم، أحياناً، لا)، وقد تم استخراج صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين، والثبات بطريقتي (التجزئة النصفية) وقد بلغ (٠,٩٣)، و(ألفا كرونباخ) وقد بلغ (٠,٩٤).

واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، الاختبار التائي لعنتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي)؛ وبعد تطبيق المقياسين على العينة، أظهرت النتائج:

* امتلاك العينة لسمة الخجل بمستوى متوسط (٦٢,٢٧%).
* وجود علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة من الأب ومستوى الخجل.
* وجود علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة من الأم ومستوى الخجل.
* لاتوجد فروق في مستوى الخجل لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
* لاتوجد فروق في مستوى الخجل لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.
* لاتوجد فروق في مستوى الخجل لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.
* لاتوجد فروق في مستوى الخجل لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي. (القطروس،٢٠١٣).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحثون من حيث اختيار منهجية البحث، وتحديد مجتمعه واختيار العينة، وإعداد أداة البحث (مقياس الخجل الاجتماعي)، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل نتائجه، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولاً: منهجية البحث Research Methodology:

تعد منهجية البحث عنصراً رئيساً من عناصر البحث التربوي، نظراً لأنها تفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.(علي،٢٠١١، ص٣٩١)؛ وقد اتبع الباحثون المنهج الوصفي الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننه عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(ملحم،٢٠١٠، ص٣٧٠) .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته Research Population and its Sample:

١. مجتمع البحث Research population:

ويقصد به جميع الأعضاء أو مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث.(ملحم، ٢٠١٢، ص١٤٩)؛ وقد تكوّن مجتمع البحث الحالي من (٧٢١) طالبة من طالبات المرحلتين (الأولى والرابعة) في كليات التربية/ جامعة الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م) والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مجتمع البحث

الكلية	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة	المجموع
التربية للعلوم الصرفة	٢١٠	١٨٥	٣٩٥
التربية للعلوم الإنسانية	١٧٧	١٤٩	٣٢٦
المجموع	٣٨٧	٣٣٤	٧٢١

٢. عينة البحث Research Sample:

هي جزء من المجتمع يجري اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.(حسن،٢٠٠٨،ص١٠٤)؛ ويتم اختيار أفراد العينة في الدراسات الوصفية بنسبة (٣٠%) عندما يكون عدد أفراد المجتمع صغيراً نسبياً (بضع مئات). (ملحم،٢٠١٢، ص١٥٥)؛ لذا تكونت عينة البحث الحالي من (٢١٦) طالبة من طالبات المرحلتين (الأولى والرابعة) في كليتي (التربية للعلوم الصرفة، والتربية للعلوم الإنسانية)/ جامعة الأنبار، بواقع (١١٦) طالبة من المرحلة الأولى، و(١٠٠) طالبة من المرحلة الرابعة؛ وقد مثلت(١١٨) طالبة الاختصاص العلمي، و(٩٨) طالبة الاختصاص الإنساني، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عينة البحث حسب (التخصص، والجنس)

الكليات	الأقسام	المرحلة		المجموع
		الأولى	الرابعة	
كلية التربية للعلوم الصرفة	علوم الحياة	١٦	٢١	٣٧
	الكيمياء	١٣	١٥	٢٨
	الرياضيات	١٦	١٠	٢٦
	الفيزياء	١٤	١٣	٢٧
كلية التربية للعلوم الإنسانية	علوم القرآن	٨	٤	١٢
	اللغة العربية	١١	١٢	٢٣
	اللغة الإنكليزية	١٥	١٠	٢٥
	الجغرافية	١٠	٨	١٨
	التاريخ	٧	٤	١١
	العلوم التربوية والنفسية	٦	٣	٩
	المجموع	١١٦	١٠٠	٢١٦

ثالثاً: أدوات البحث Instrumentation:

تتطلب عملية جمع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من الباحث فضلاً عن اختيار منهجية البحث تحديد الوسائل والأدوات اللازمة لجمع البيانات وطرق تبويبها وتفسيرها.(ملحم،٢٠١٠، ص٢١٨)؛ تُعد أداة البحث وسيلة وأسلوب لجمع البيانات كالاستبانة والملاحظة والمقابلة والاختبار.(الكيلاني ونضال،٢٠١٤، ص٨٣)؛ ومن خلال هدف البحث الحالي تمثلت أداة البحث بمقياس الخجل الاجتماعي:

مقياس الخجل الاجتماعي Scale Social Shyness:

بعد الإطلاع على أدبيات ودراسات ومقاييس تناولت في طياتها موضوع الخجل الاجتماعي، واستشارة مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، والتباحث معهم للإفادة من آراءهم وتوجيهاتهم والاستنارة بآرائهم وأفكارهم بهذا الخصوص، أعدّ الباحثون مقياساً للخجل الاجتماعي تكوّن من (٢٠) فقرة، ذات الخمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق المقياس Scale Validity: يقصد به أن يقيس المقياس ما وضع من أجله، بحيث يعطي صورة كاملة وواضحة لمقدرة الطالب على الخاصية المراد قياسها، فمثلاً عند إعداد اختبار تحصيلي في مادة ما فإنه يحتاج إلى إجراءات للتحقق من أنه يقيس فعلاً تحصيل الطالب في تلك المادة. (العبسي،٢٠١٠، ص٢١٠)؛ ومن أجل التحقق من صدق المقياس، عمد الباحثون إلى التحقق من الآتي:

١. الصدق الظاهري Face Validity:

يقصد بالصدق الظاهري البحث عما يبدو أن المقياس يقيسه، أي المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها.(مجيد،٢٠١٣، ص١٠٢)؛ وبغية التثبت من صدق المقياس الظاهري، عَرَضَ الباحثون المقياس بصورته الأولية المتكوّن من (٢٠) فقرة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية (*)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في وضوح الفقرات وصياغتها بصورة جيدة وأي ملاحظات أخرى تفيد في تحسين نوعية المقياس، وقد تم أخذ الفقرة التي تحظى بنسبة قبول (٨٥%) فأكثر، وقد جاءت نتيجة آرائهم حول الفقرات على نسبة اتفاق أكثر من (٨٥%) مع إجراء تعديلات على بعض فقراته، لذا عَدّت جميع فقرات المقياس صادقة لقياس الخجل الاجتماعي.

عينة التحليل الإحصائي:

يتم هذا التطبيق لتحليل فقرات المقياس واستخراج ما يسمى بمعامل التمييز وذلك لتقويم الفقرات بقصد تحسينها إذا وجِد بها ضعف في تركيبها أو صياغتها أو للتخلص منها إذا لم تستطع عمل ذلك، بمعنى الحُكم على مدى صلاحيتها من عدمها في تحقيق أهداف المقياس.(النجار،٢٠١١، ص٢٤٩)؛ لذا طبّق الباحثون مقياس الخجل الاجتماعي على عينة عشوائية استطلاعية تكونت من (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلتين (الأولى والرابعة) في كليات التربية/ جامعة الأنبار.

٢. صدق البناء أو(المفهوم) Construct Validity:

يشير صدق البناء إلى الدرجة التي يُمكن عندها التأكد من تنبؤات الاختبار من خلال سلوك المستجيبين عليه فيما بعد. (البطش وفريد، ٢٠٠٧، ص١٣٠)؛ ومن الأساليب الإجرائية التي يمكن من خلالها التحقق من صدق البناء لمقياس ما هو الصدق الداخلي، ولأجل التأكد من الصدق الداخلي يلجأ الباحثون إلى تطبيق إحدى معاملات الارتباط للحكم على إبقاء الفقرة أو حذفها. (مجيد، ٢٠١٠، ص٥٨)؛ ومن أجل التحقق من صدق بناء الاختبار، تم إيجاد علاقة ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب درجات طالبات (عينة التحليل الإحصائي) المتكونة من (١٠٠) طالبة؛ لأن الدرجة الكلية تعد معياراً لصدق المقياس، وحُسبت علاقة الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ويشير هذا إلى الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وتُعد هذه النتائج فعّالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل ارتباطها بالمقياس	الفقرة	معامل ارتباطها بالمقياس
١	٠,٦٣٧٠	١١	٠,٤٦٧٨
٢	٠,٥٤٥٤	١٢	٠,٦٢٧٧
٣	٠,٥٨١٦	١٣	٠,٥٨٨٨
٤	٠,٣٨٥٩	١٤	٠,٥١١٨
٥	٠,٦٩٢٣	١٥	٠,٦٠٧٤
٦	٠,٤٦٧٨	١٦	٠,٥٢٢٥
٧	٠,٥٦٠٠	١٧	٠,٧٣١٦
٨	٠,٦٥١٥	١٨	٠,٤٩٢٩
٩	٠,٦٥١٥	١٩	٠,٤٩٢٩
١٠	٠,٥٣٩٣	٢٠	٠,٦٠١٩

١. أ.د نصيف جاسم الدليمي/ جامعة الأنبار
٢. أ.د صبري بردان الحياني/ جامعة الأنبار
٣. أ.د طارق عبد أحمد الدليمي/ جامعة الأنبار
٤. أ.م.د عبد الكريم محسن الزهيري/ جامعة الأنبار
٥. أ.م.د حسن حمود الفلاحي/ جامعة الأنبار
٦. أ.م.د محمد شكر محمود/ جامعة الأنبار
٧. أ.م.د أكرم ياسين الآلوسي/ جامعة الأنبار
٨. د. عبد الكريم عبيد الكبيسي/ جامعة الأنبار
٩. د. عمار عوض فرحان العبيدي/ جامعة الأنبار
١٠. د. صفاء حامد تركي/ جامعة الأنبار

وعند مراجعة الجدول الخاص بالدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط، نلاحظ أن كل قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٦٥٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨).

معامل تمييز الفقرة Item Discrimination: يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة. (حسين،٢٠١١،ص٤٢٠)؛ ومن طرق حساب القوة التميزية للفقرات هي أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ اعتمدت الباحثون نسبة (٢٧%) عليا ودنيا كونها تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها، لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز. (الزوبعي وآخرون،١٩٨١، ص٧٤).

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠) طالبة، إذ بلغ عدد طالبات المجموعة العليا (٢٧)، و(٢٧) في المجموعة الدنيا، وقد تم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال (الاختبار التائي)، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، تم مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية (٢,٠١)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٢)، تبين أن كل الفقرات دالة إحصائياً، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) القوة التميزية لفقرات مقياس الخجل الاجتماعي

الفقرة	٢٧% العليا		٢٧% الدنيا		القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
١	٢,٥٢٩	٠,٥٦٣	١,٨٥٢	٠,٥٥٧	٤,٩٧٦	٢,٠١ بدرجة حرية ٥٢	دالة
٢	٢,٣٨٢	٠,٦٥٢	١,٨٨٢	٠,٦٨٥	٣,٠٨١		دالة
٣	٢,٤١١	٠,٦٥٦	١,٨٢٣	٠,٥٧٥	٣,٩٢٧		دالة
٤	٢,٥٥٨	٠,٦٦٠	١,٩٧٠	٠,٦٢٦	٣,٧٦٧		دالة
٥	٢,٤٧٠	٠,٦١٤	١,٥٨٨	٠,٧٠١	٥,٥١٦		دالة
٦	٢,٢٩٤	٠,٦٧٥	١,٥٢٩	٠,٦١٤	٤,٨٨٢		دالة
٧	٢,٤٤١	٠,٦١٢	١,٤١١	٠,٦٠٨	٦,٩٥٠		دالة
٨	٢,٧٠٥	٠,٥٧٨	١,٧٦٤	٠,٦٠٥	٦,٥٤٩		دالة
٩	٢,٦٤٧	٠,٥٤٣	١,٦١٧	٠,٦٥٢	٧,٠٦٩		دالة
١٠	٢,٥٥٨	٠,٥٦٠	١,٦١٧	٠,٧٧٩	٥,٧١٧		دالة
١١	٢,٦١٧	٠,٦٠٣	١,٦١٧	٠,٦٥٢	٦,٥٦٢		دالة
١٢	٢,٦٤٧	٠,٥٩٧	١,٤٤١	٠,٦١٢	٨,٢٢٠		دالة
١٣	٢,٣٥٢	٠,٥٩٧	١,٣٥٢	٠,٥٤٣	٧,٢١٩		دالة
١٤	٢,٢٣٥	٠,٦٥٤	١,٣٨٢	٠,٦٥٢	٥,٣٨٥		دالة
١٥	٢,١٤٧	٠,٧٠٢	١,٤١١	٠,٥٥٦	٤,٧٨٤		دالة
١٦	٢,٣٨٢	٠,٧٣٩	١,٥٨٨	٠,٧٠١	٤,٥٤٤		دالة
١٧	٢,٧٦٤	٠,٥٥٣	١,٨٨٢	٠,٦٨٥	٥,٨٣٦		دالة
١٨	٢,٦١٧	٠,٥٥١	١,٤٤١	٠,٥٦٠	٨,٧٢٢		دالة
١٩	٢,٦٤٧	٠,٤٨٥	١,٨٨٢	٠,٦٨٥	٥,٣٠٧		دالة
٢٠	٢,٨٨٢	٠,٣٢٧	١,٦١٧	٠,٦٥٢	١٠,١١٠		دالة

ثبات المقياس Scale Reliability:

وهو مدى الاتساق بين النتائج التي تُجمع من خلال إعادة تطبيق المقياس نفسه على الأفراد أنفسهم تحت الظروف نفسها أو ظروف مشابهة إلى أكبر قدر ممكن.(ملحم،٢٠١٠، ص٣٤٨)؛ وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method:

تُستخدم طريقة ألفا كرونباخ للثبات من أجل ترصين ثبات المقياس، إذ تؤكد هذه الطريقة المستوى الإيجابي لتجانس الإجابات على عموم الفقرات؛ لأن هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين درجات الفقرات كون كل فقرة هي مقياس قائم بنفسه.(الكبيسي،٢٠١٠،ص٢٩٧)، وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٦)، وبعد هذا الإجراء أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي.

الصورة النهائية لمقياس الخجل الاجتماعي:

تكوّن مقياس الخجل الاجتماعي بصورته النهائية من (٢٠) فقرة، ذات الخمسة بدائل (دائماً، غالباً، نادراً، أحياناً، أبداً)؛ أي تكون أعلى درجة للمقياس (١٠٠)، وأدنى درجة (٢٠).

رابعاً: الوسائل الإحصائية Statistical Means:

اعتمد الباحثون في التحليل الإحصائي لنتائج بحثهم على المعادلات الآتية:

١. **مربع (كا٢) (Chi–Square)**: استعمل لحساب موافقة المحكمين على فقرات مقياس الخجل الاجتماعي. (الزهيري،٢٠٠٧، ص٢٢).

٢. **معادلة تمييز الفقرة (Item Discrimination Equation)**: استعملت لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الخجل الاجتماعي. (أبو صالح وعدنان،٢٠١٢، ص٢١٥).

٣. **ألفا كرونباخ Alpha Cronbach**: استعملت لإيجاد معامل ثبات فقرات مقياس الخجل الاجتماعي. (علام،٢٠١١ ، ص١٦٥).

٤. **الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة**: استعملت لإيجاد مستوى الخجل لدى عينة البحث.(الراوي،١٩٨٩، ص٣٢٧).

٥. **الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين**: استعملت لإيجاد دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفق متغيري (التخصص، والمرحلة). (الراوي،١٩٨٩، ص٣٢٩).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث وتحليلها بعد تطبيق مقياس (الخجل الاجتماعي) على طالبات عينة البحث، ومن ثم مناقشتها، فضلاً عن عرض عددٍ من التوصيات الموجهة إلى ذوي الاختصاص، وعدد من المقترحات التي تُمثل دراسات مستقبلية مكمّلة للبحث الحالي أو موازنة له، وفيما يأتي عرض ذلك:

الهدف الأول: التعرَف على مستوى الخجل الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية/جامعة الأنبار:

بعد تحليل درجات طالبات عينة البحث على مقياس الخجل الاجتماعي، كان الوسط الحسابي لدرجاتهن (٧٨,٥٦) وبانحراف معياري قدره (٥,٣٩)، وبمقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط الفرضي (٦٠) درجة ظهر أن المتوسط المحسوب أعلى من المتوسط الفرضي؛ وللوقوف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة تمّ استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث على مقياس الخجل الاجتماعي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الطالبات	٢١٦	٧٨,٥٦	٥,٣٩	٦٠	٢١٥	٥٠,٦١	١,٩٦	دال

يتبين من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,٢٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٢١٥) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود أن الفرق ذو دلالة إحصائية أي إن أفراد عينة البحث تعاني من الخجل بشكل عام وذلك لكون الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي؛ واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (خميس،٢٠١٠)، ودراسة (كاظم وإيمان،٢٠١١)، ودراسة (سالم وسافرة،٢٠١٢)؛ ويمكن أن تأتي هذه النتيجة منسجمة مع ماورد في الكثير من الأدبيات الشخصية الإنسانية عامة وشخصية المرأة خاصة والتي تفيد بأن المرأة بحكم تكوينها وتنشئتها الاجتماعية فضلاً عن التقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع جعلها تشعر بالخجل حتى في أبسط المواقف والظروف لاسيما إذا كانت الطالبات في الوسط الجامعي الذي

يضم خليط من فئات وشرائح مختلفة مما يجعلهن بشكل عام يعانون من الخجل وذلك شعور طبيعي يحدث في بعض المواقف الاجتماعية ونفس الوقت يعد انفعالاً طبيعياً يظهر لدى جميع الطالبات.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الخجل الاجتماعي لدى الطالبات وفق متغير التخصص الدراسي(علمي، إنساني):

لحساب دلالة الفروق في مقياس الخجل الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية/ جامعة الأنبار، وفق متغير التخصص الدراسي(علمي، إنساني) استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق، والجدول(٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق لمقياس الخجل الاجتماعي وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، وإنساني)

التخصص الدراسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	١١٨	٧٩,٤٣	١٧,٢٧	٢١٤	١,٧٩	١,٩٦	غير دال
إنساني	٩٨	٧٧,٦٩	١٨,٤٢				

يتبين من الجدول، إن الوسط الحسابي لدرجات طالبات التخصص العلمي كان (٧٩,٤٣) وبانحراف معياري مقداره (١٧,٢٧)، في حين كان الوسط الحسابي لطالبات التخصص الإنساني (٧٧,٦٩)، وبانحراف معياري قدره (١٨,٤٢) ، ولغرض التعرف على دلالة الفروق، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة المحسوبة (١,٧٩)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، وهذا يشير إلى أنه لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الخجل الاجتماعي بين طالبات التخصص الدراسي (علمي، إنساني)؛ وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن كون الطالبات سواء أكانوا ذوي اختصاص علمي أو إنساني فأنهم ينحدرون من أُسر أنشأت بناتهن بأساليب تربوية صحيحة تشعرهن بكينونتهن وقيمتهن كأفراد واثقون من أنفسهن وقابلياتهن واستجابتهن المناسبة للمواقف والظروف المحيطة.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الخجل الاجتماعي لدى الطالبات وفق متغير المرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة):

لحساب دلالة الفروق في مقياس الخجل الاجتماعي لدى طالبات كليات التربية/ جامعة الأنبار، وفق متغير المرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق والجدول(٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق لمقياس الخجل الاجتماعي وفق متغير المرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)

المرحلة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الأولى	١١٦	٨١,٦٣	١٧,١٢	٢١٤	٢,٥٢	١,٩٦	دال
الرابعة	١٠٠	٧٥,٥١	١٨,٦٧				

يتبين من الجدول، إن الوسط الحسابي لدرجات المرحلة الأولى (٨١,٦٣) وبانحراف معياري مقداره (١٧,١٢)، في حين كان الوسط الحسابي لدرجات المرحلة الرابعة (٧٥,٥١)، وبانحراف معياري قدره (١٨,٦٧)، ولغرض التعرف على دلالة الفروق، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٢,٥٢)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، وهذا يبين على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل الاجتماعي بين طالبات كليات التربية وفق متغير المرحلة الدراسية (الأولى، والرابعة)، لصالح المرحلة الأولى؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون طالبات المرحلة الأولى لم يختلطن لفترة كبيرة في الجامعة، في حين نرى أن طالبات المرحلة الرابعة قضين سنين من التجارب والخبرة والاختلاط في الدراسة الجامعية وكان له الأثر في تقليل نسبة الخجل.

التوصيات Recommendations:

في ضوء ما تقدم من نتائج، يوصي الباحثون بالأمور الآتية:

١. استخدام المقياس في الكشف عن مستوى الخجل الاجتماعي بوصفه ظاهرة سلبية تمتلكها طالبة الجامعة.
٢. تفعيل دور الجامعة في تخفيض الخجل بالنسبة لطالباتها من خلال زيادة الاهتمام بالندوات الثقافية والأنشطة ومشاركة الطالبات فيها.
٣. زيادة اهتمام التدريسيين بدورهم في تخفيض الخجل من خلال تخصيص وقتاً من المحاضرة في تشجيع الطالبات على المناقشة والحوار وإبداء رأيهم في مشكلات أو مواضيع تهمهم.
٤. تفعيل دور الأقسام العلمية في حث الطالبات واندماجهم في الأنشطة والرحلات.
٥. حث التدريسيين الطالبات على تحضير المحاضرات وتعويدهم على إلقائها بأنفسهن أمام الطلبة الآخرين.
٦. اهتمام التدريسي بالطالبة على المواجهة والتغلب على خجلها ومحاولة تشجيعها ودعم ثقتها بنفسها.

المقترحات Suggestions:

في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثون ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلاب الجامعة.
٢. إجراء دراسة أثر الخجل على التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية.
٣. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالخجل لدى طلبة الجامعة.

المصادر

١. أبو صالح، محمد صبحي وعدنان محمد عوض (٢٠١٢)، **مقدمة في الإحصاء (مبادئ وتحليل باستخدام SPSS)**، ط٦، دار المسيرة للنشر، عمان.
٢. أبو فرحة، خليل (٢٠٠٠)، **الموسوعة النفسية**، ط١، دار أسامة للنشر، عمان.
٣. أبو موسى، سمية (٢٠٠٨)، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤. البكر، علي عبد الله (١٩٩٧)، الخجل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة الملك سعود، الرياض.
٥. البهي، فؤاد (١٩٨٩)، **الأسس النفسية للنمو**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٦. البيلاوي، حسن حسين وآخرون (٢٠١١)، **الجودة الشاملة في التعليم (بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات)**، ط٢، دار المسيرة للنشر، عمان.

٧. حسن، بركات حمزة (٢٠٠٨)، **مناهج البحث في علم النفس**، مكتبة الآنجلو، القاهرة.
٨. حسين، عبد المنعم خيري (٢٠١١)، **القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية**، ط١، مركز الكتاب الجامعي، عمان.
٩. خميس، شيماء علي (٢٠١٠)، السلوك المظهري وعلاقته بالخجل لدى طالبات المرحلة الأولى في كليات التربية الرياضية في جامعات الفرات الأوسط، **مجلة علوم التربية الرياضية**،العدد(٢)،المجلد(٣)،جامعة بابل.
١٠. الددا، مروان سليمان سالم (٢٠٠٨)، فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١١. الدريني، حسين عبد العزيز (١٩٨١)، **مقياس الخجل**، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. الراوي، خاشع محمود (١٩٨٩)، **المدخل إلى الإحصاء**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
١٣. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب، جامعة الموصل، الموصل.
١٤. الزهيري، عبد الكريم محسن (٢٠٠٧)، **الأصول في البحث العلمي**، إصدارات جامعة الأنبار، العراق.
١٥. سالم، طالب عبد وسافرة سعدون أحمد (٢٠١٢)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالخجل لدى طلبة الجامعة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، العدد(٣٤)، ص٣٧٧-٤١٢.
١٦. الساكت، طه محمد (١٩٩٨)، الحياء النبوي، **مجلة الأزهر**، العدد(٣)، ربيع الأول، القاهرة.
١٧. طاحون، حسين حسن وخليل منير حسن (١٩٩٧)، دراسة الخجل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، جامعة القاهرة، المجلد (٢)، العدد (٨).
١٨. عاقل، فاخر (١٩٩٤)، **أصول علم النفس وتطبيقاته**، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت.
١٩. العبد، عبد اللطيف محمد (١٩٩٨)، **الأخلاق في الإسلام**، ط١، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة.
٢٠. عبد الهادي، نبيل (١٩٩٩)، من مشكلات التلاميذ النفسية، الخجل، الخوف، العدوان، **مجلة المعرفة**، العدد(٤٢).
٢١. العبسي، محمد مصطفى (٢٠١٠)، **التقويم الواقعي في العملية التدريسية**، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان
٢٢. العبيدي، هيثم ضياء (١٩٩٩)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٢٣. العزة، سعيد حسين (٢٠٠٩)، **دليل المرشد التربوي في المدرسة**، ط١، دار الثقافة للنشر، عمان.
٢٤. علام، صلاح الدين محمد (٢٠١١)، **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط٤، دار المسيرة للنشر، عمان.
٢٥. علي، محمد السيد (٢٠١١)، **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان.
٢٦. عنتر، سالي صلاح (٢٠٠٦)، الخجل وعلاقته بأبعاد المهارات الاجتماعية، **مجلة كلية التربية**، جامعة قناة السويس، المجلد (١)، العدد (٦،٧).
٢٧. الغزالي، محمد (١٩٨٨)، **خلق المسلم**، دار الدعوة للنشر، القاهرة.
٢٨. القطروس، نسرين أحمد محمد (٢٠١٣)، خبرات الإساءة وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٢٩. كاظم، شروق وإيمان صادق عبد الكريم (٢٠١١)، الصحة النفسية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الجامعة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، العدد (٢٨).
٣٠. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠)، **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت.
٣١. الكندري، أحمد (٢٠٠٥)، **علم النفس الأسري**، ط٣، دار الفلاح للنشر، الكويت.
٣٢. الكيلاني، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (٢٠١٤)، **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)**، ط٤، دار المسيرة للنشر، عمان.
٣٣. مبيض، محمد سعيد (١٩٩١)، **أخلاق المسلم وكيف نربي أبناءنا عليها**، ط١، مكتبة الغزالي، سوريا.
٣٤. محمد، منى عبد الفتاح (٢٠١٠)، فعالية برنامج ترويحي حركي اجتماعي مقترح على تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس، العدد (١٩).
٣٥. مدانات، أوجيني (٢٠٠٦)، **تربويات**، ط٣، دار المجد للنشر، عمان.
٣٦. مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد (٢٠١١)، فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، المجلد (١)، العدد (٤٥).
٣٧. ملحم، سامي محمد (٢٠١٠)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة، عمان.
٣٨. ـــــــــــــ (٢٠١٢)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة، عمان.
٣٩. مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠)، **الاختبارات النفسية (نماذج)**، ط١، دار صفاء للنشر، عمان.
٤٠. ـــــــــــــ (٢٠١٣) **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
٤١. النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠١١)، **القياس والتقويم (منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS)**، ط١، دار الحامد للنشر، عمان.
٤٢. النملة، عبد الرحمن سليمان (١٩٩٥)، برنامج للعلاج النفسي الإسلامي لحالات الخجل (دراسة تجريبية لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض)، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
٤٣. النيال، مايسة أحمد (١٩٩٩)، **الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس والعمر والثقافة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
44. Haynes , Clements & Linda A . A very & Arthur . W , (2008) A Cognitive Behavior Approach to Social Skill Training With Shy Persons , Journal of Clinical Psychology , Vol 40, N3 ,May.
45. Zimbardo, D,G (1977), Shyness: What is to do about it reading, Newyourk, Addision wisely publishing company.

ملحق (١):مقياس الخجل الاجتماعي بصورته النهائية

!% &

جامعة الأنبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزتي الطالبة ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يروم الباحثون إجراء بحث حول بعض الآراء لدى طالبات الجامعة تجاه بعض المواقف، ويودون معاونتكم في الإجابة عن فقرات المقياس المرفق طياً بكل دقة وصراحة وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي ينطبق عليكِ.

* يرجى الإجابة عن جميع الفقرات ولا تتركِ أي فقرة من غير إجابة .

* علماً إن الإجابة سرية ولا يطلع عليها سوى الباحثون ولأغرض البحث العلمي دون ذكر الاسم ..

وإليكِ مثال يوضح ذلك..

ت	الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً	أحياناً	أبداً
١.	**أشعر بالحرج إذا سُئلت متى أتوقع أن أتزوج.**		✓			

مع جزيل شكرنا وامتناننا

الباحثون

أ.م. سعادة حمدي سويدان **م.د. حيدر عبد الكريم الزهيري** **مـروة عصام أحمد الكبيسي**

التخصص : علمي ☐ **إنساني** ☐

المرحلة: الأولى ☐ **الرابعة** ☐

ت	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	إنني غير اجتماعية الأمر الذي يلزم تكوين علاقة حديثة بالآخرين.					
٢	لا أجد صعوبة في مبادرة الحديث مع الغرباء من الناس.					
٣	أشعر بالتوتر حينما أتواجد مع مجموعة من الناس لا أعرفهم.					
٤	أشعر بالقلق في أثناء محادثة ما خشية قول شيء يدل على عدم معرفتي.					
٥	أشعر بالقلق حينما أتحدث إلى شخص ذي سلطة.					
٦	أشعر بعدم الراحة والضيق في الحفلات والنوادي الاجتماعية الأخرى.					
٧	أتجنب إظهار محبتي للآخرين.					
٨	أشعر بصعوبة النظر أو التحديق في مرمى بصر شخص ما.					
٩	إنني أكثر خجلاً مع أفراد الجنس الآخر عن أفراد جنسي.					
١٠	أتجنب أن أكون أول المتحدثات في مهرجان خطابي في الكلية.					
١١	أشعر بارتباك إذا اختارني زملائي في حفلة لرواية نكته.					
١٢	أتنازل عن حقي في محاسبة طالب أساء إلي عن مقابلة رئيس القسم.					
١٣	أجد صعوبة في طلب المساعدة من زملائي.					
١٤	اشعر بالثقة في قدرتي على التعامل مع الآخرين.					
١٥	أنفعل في عملي إذا شعرت بمراقبة الغير لي.					
١٦	أخجل حينما أقف أمام آلة التصوير.					
١٧	أشعر بالارتباك عندما يقترب مني الأستاذ في أثناء أداء الامتحان ويحاول أن يقرأ ما كتبته.					
١٨	أجد صعوبة في إلقاء موضوع تقريري ومناقشته أمام الطلبة وبحضور الأستاذ.					
١٩	أتردد في التكلم باللغة الفصحى خشية أن يظن غيري أني أتباهى بذلك.					
٢٠	أميل إلى حسد الآخرين لمواهبهم أو ثروتهم أو نجاحهم في عملهم.					